الدراسات التاريخية المشرقية حول الثورة الجزائرية(فتحي الديب ومصطفى طلاس نموذجا)

أ/ الميلق عبدالقادر – جامعة غرداية

تعد الثورة الجزائرية أهم ثورات القرن20م ؛فهي شهادة حية لنضال شعبنا منذ التواجد الفرنسي الذي دام مدة قرن ونصف من السنين الطوال وهي نبراس أضاء الطريق للعديد من الثورات التحريرية في العالم ومازالت رايتها رفرافة. فالثورة الجزائرية هي ثورة ؛لأنها تحمل مشروع متكامل يستهدف تغيير جذري وشامل لوضع ما من الأسوأ إ لى الأحسن ،أو هي حركة تمتلك مشروع متكامل مرفوق بمستقبل زاهي [1].

لعل هذا ما دفع بالبعض التطرق إلى التمييز بين كونها أنها ثورة أم حرب تحرير، وفي هذا يقول الباحث رابح لونيسي : " ... يلاحظ أنه قد أطلقنا مصطلحي الثورة والحرب التحريرية على الأحداث التي عرفتها الجزائر مابين 1954 و1962م ويعود ذلك إلى رفضنا،ذلك النقاش البيزنطي... وكأنه محكوم علينا أن نختار واحد من المصطلحين،وأهملت أمرا هاما جدا،وهو أن تلك الأحداث هي الحقيقة ثورة وحرب تحرير في نفس الوقت ،فهي ثورة لما حمله القائمون عليها من مشروع اجتماعي...وفي الوقت نفسه هي حرب تحرير،لأنها استهدفت أيضا التخلص من احتلال بغيض للأرض ..." [2].

في هذه المداخلة سأحاول أن أتناول العوامل التي دفعت بالمشارقة إلى الاهتمام بالثورة الجزائرية، معرجا عن أهم التواليف التاريخية المشرقية، يليها نماذج لكتاباتهم.

1-العوامل التي دفعت بالمشارقة إلى الاهتمام بالثورة الجزائرية:

تم اختيارنا لهذا الموضوع بالذات لجملة من العوامل فرضتها الثورة الجزائرية على المشاركة تتمثل فيمايلي[3] :

- الوهج الذي عرفته هذه الثورة في فترتها وتعلق الشعوب العربية بها.
- التعاطف المادي والمعنوي الذي كانت تلاقيه هذه الثورة.
- الانتصار الذي حققته هذه الثورة لدرجة قول البعض أن العرب والمسلمين لم يحققوا انتصارا بهذا الحجم من انتصارات صلاح الدين الأيوبي.
- نظرة العرب إلى الثورة الجزائرية بأنها مدرسة وتجربة للمقاومين العرب الذين يجب عليهم الاستفادة من تاريخ هذه الثورة.

هذه الخصائص والميزات هي التي حاول المشارقة استلهامها وفهمها،وذلك عن طريق البحث والتأليف فيها .فماهي أبرز الكتابات التاريخية المشرقية التي تناولت الثورة الجزائرية ؟

قبل التطرق إلى موضوع الكتابات التاريخية المشرقية،يجب أن نميز بين تجربة المشارقة في الكتابة التاريخية عن الثورة الجزائرية.

إن الكتابة التاريخية المشرقية لم تكن في نسق واحد، بل فيها ماهو على شكل كتاب [4]، والبعض الآخر جاء كمذكرات شخصية [5]،وجاءت بعض الكتابات ممنهجة وأكاديمية في طرحها التاريخي ، لكن هذه الكتابات الأكاديمية انحصرت وانصبت كلها على الحركة الوطنية ممثلة في حزب الشعب، والحركة الإ صلاحية الجزائرية المتمثلة في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين [6].

بينما نجد كتابات أكاديمية وعلمية لكنها وضعت أساسا للمقارنة[7].

1- التأليف المشرقية حول الثورة الجزائرية (فتحي الديب ومصطفى طلاس نموذجا):

تكاد تنعدم الدراسات التاريخية المشرقية حول الثورة الجزائرية،باستثناء بعض الكتابات التي يغلب عليها الطابع الدعائي والأدبي،[8] نذكر منها كتابات بسام العسلي التي تدور حول بعض الشخصيات وأهم الأحداث التي عرفتها الثورة،بالإضافة إلى كتابات حول الفترة المسلحة للثورة ،ففي هذا يقول الباحث رابح لونيسي :"... كتاب مصطفى طلاس الثورة الجزائرية الذي هو ليس بكتاب تاريخ أكثر مما هو كتاب يغلب عليه الطابع الأسطوري،ولايرقى إلى الطابع الأكاديمي العلمي،بالرغم من أنه قد وضعه بطلب من الرئيس هواري بومدين الذي قال أنه وضع في يده الإمكانيات المادية والوثائقية،وكان الهدف من هذا العمل هو الرد على كتاب إيف كوربير(yvecourrère)[9]، الذي أقلق بومدين لأنه حسب مايبدو قد مسه في عقدته تجاه الكثير من القيادات البارزة للثورة التي أبرزها إيف كوربير..."[10].

ويضيف رابح لونيسي قائلا :"... كما يبدو أن كتاب هذا الأخير قد كشف عن بعض مناورات بومدين في كل من وجدة وغار الدماء للاستيلاء على السلطة بعد استرجاع الجزائر استقلالها الذي كان فيه هؤلاء الأبطال مجاهدون في الجبال والفيافي من أجل تحرير الأرض..."[11].

وأما بشأن المذكرات فلا نكاد نجد إلا مذكرات فتحي الديب بعنوان" عبدا لناصر والثورة الجزائرية" استعرض فيه دور عبدا لناصر في دعم الثورة الجزائرية، ولكن بشكل مبالغ فيه إلى درجة الاعتقاد أن المفجر والمخطط لها هو عبد الناصر [12].

مع أن الأمر يؤكد مدى ضخامة الثور ة الجزائرية في انتمائها العربي الإفريقي ومحاولة كل من العرب والأفارقة إدراج نهج وعمل الثورة في أعمالهم التحريرية،فهذا

كل من الدكتور فيكاس مومي زعيم حزب اتحاد الكاميرون ،والزعيم الصومالي محمود حربي ،وجيبو بكاري زعيم سوابا في النيجر ،وغيرهم من ألهمتهم الثورة الجزائرية[13] .التي فرضت نفسها على فرنسا واعتقدت بأنها أصبحت بابا رئيسا إلى كل من العالم العربي والعالم الثالث[14].

وحول كتاب فتحي الديب ناقش الباحث رابح لونيسي منهجه في كتابه فيقول :"...لدرجة أن بعض المصريين البسطاء وحتى الكثيرين من المتعلمين منهم يعتقدون أن عبد الناصر هو الذي حرر الجزائر..."[15] .

الشيء الذي يدفعنا إلى التساؤل كيف كانت نظرة فتحي الديب إلى قادة الثورة؟

كانت نظرته لا تخرج عن البعد القومي ،الأمر الذي به في نهاية المطاف إلى إبراز أحمد بن بلة على حساب القيادات الأخرى الأكثر منه شأنا ،كون بن بلة قيادة موالية لبن بلة[16]،وفي المقابل نجده لايعتني بأمور القيادات الأخرى ،بل الحط منها ،وذلك من أجل إبراز ما يسمى بالثورة المصرية وتجربتها في التحرير السياسي والاقتصادي والاجتماعي[17] .

هذه هي أهم ملامح كتابات فتحي الديب ومصطفى طلاس التي وضعها الباحثون في المشرق العربي حول الثورة الجزائرية.إذ نسجل منذ البداية أنها شحيحة جدا،وقد أولى أصحاب هذه الكتابات اهتماما كبيرا بالحركة الإصلاحية أكثر من الحركات الأخر ى ،خاصة الاستقلالية منها ،ومنهم من يرى بأنها زيفت تاريخ الثورة إلى درجة اعتقاد الكثير من الدارسين لهذه الكتابات المشرقية دون الكتابات الأخرى[18].

ومكمن الزيف في كتاباتهم حسب البعض يكمن في إبراز جمعية العلماء المسلمين في إشعال فتيل الثورة ،ويلاحظ أن هذا الاعتقاد ساد بقوة لدى التلاميذ والطلبة المعربين الذين لايقرأون إلا للكتاب المشارقة [19].

فمن خلال كلامنا السابق كنا قد بسطنا القول عن دور فتحي الديب في نشر حقائق مهمة عن الثورة لا لشيء سوى أن هي التي أثرت فيه وأحرجته بقدر ماتتلمذ في رحابها ،فالثورة الجزائرية أثرت وتأثرت بالمحيط الخارجي شأنها شأن بقية الثورات في العالم.وهو يجب أن نوضح أن المصريين في فترة من فترات التاريخ كانوا قد تأثروا بفكر علماء الجزائر ومصلحيها ،فهذا على سبيل المثال الخالدي صالح بن عمار[20]،

بعد أن استقر في القاهرة نشر عدة مقالات سياسية في بعض الصحف المصرية عالج فيها الوضع المأساوي الذي كانت تعيشه الأمة الإسلامية[21] . فهذا دأب الجزائريين لايحيدون عنه قيد أنملة في تعاطفهم مع القضايا العربية الإسلامية ,ومما جاء في هذا :"...ومن مقالاته أي (الخالدي) نخص بالذكر مقالا هاما نشرته صحيفة

مصرية ناطقة بغير العربية تحت عنوان (الإسلام) وقعه باسمه الكامل صالح بن عمار الخالدي الحسين،وقد جلب هذا المقال أنظار كثير من المثقفين العرب. منهم أحد الكتاب المصريين المدعو خليل أفندي الذي أراقه كثيرا فقدم صاحبه إلى القراء العرب في مقال نشره في صحيفة المؤيد بتقدير واحترام كبيرين مشيرا إلى أن صالح بن عمار الخالدي هو شاب في مقتبل العمر لايعرف الكلل والملل يزخر حيوية ونشاطا تتمثل فيه كل صفات الرجولية والمروءة العربية تجول في أوربا طولا وعرضا وزار كثيرا من البلدان الإسلامية مخترقا الصحاري الإفريقية العربية، واعترافا بما بذله من جهود لنصرة الإسلام والمسلمين خصص السلطان العثماني لضيفه إقامة دامت عدة أشهر..."[22].

فمن المعلوم أن الثورة الجزائرية كان لها صدى وتأييد الرأي العام العالمي لها لسببين اثنين: - أولها :أن الثورة الجزائرية تعد أحد الثورات الكبرى في القرن العشرين، وذلك من خلال تناول الحطاب التاريخي لها، وإشعاعها وتأثيرها العالمي [23].

- ثانيا: دور الصحافة الجزائرية في إبلاغ أخبار الثورة، وهذا مايتجلى في ملاحظة الكاتب المصري سعد زغلول فؤاد الذي عاش مدة من الزمن مع الثوار في الجبال المحررة إذ كتب يقول : "... كل شيْ يدور في الميدان أو خارجه إنما يسجل على الورق ويتحرك بأمر كتابي أو شفاهي وفق قوانين الجيش، وكل عملية حربية تدور في الميدان يكتب عنها قائد الفصيلة التي قامت بها تقريرا مفصلا إلى قائد المنطقة الذي يعتمده ويصدر عنه بلاغ رسمي يتولى قسم الدعاية التوزيع الصور منه على دور الصحف ووكالات الأنباء كما يحتفظ – الشيف سكرتير- بالأصل في الأرشيف ..."[24].

وقد لعبت الصحافة الجزائرية دورا هاما في نهضة الأمة العربية فقد جاء في جريدة المجاهد في العدد 28 الصادر في أوت 1958 مايلي:" ... ثورة القومية التي نحياها في أيامنا هذه هي لتصليح المفاهيم المغلوطة للقيم الخلقية والاجتماعية، كما أنها ثورة على اليأس والانهيار، اليأس من مستقبل نهضة هذا الشعب العربي ،ثورة على الوطنيات والقوميات الضيقة، ثورة على السلبية والخمول وأسباب التصدع، والفساد والطغيان واستغلال الوطنية. ثورة المواطن على الرعوية ..."[25].

2- العوامل المؤثرة في الخطاب التاريخي المشرقي(فتحي الديب ومصطفى طلاس):

يمكننا هنا تسجيل بعض الملاحظات منها :

1- **المركزية المشرقية**: يتضح لنا من خلال تصفحنا لهاذين الكتابين أنهما لايخلوان من المركزية المشرقية . وأن هذه الأخيرة في نظرهما هي الأصلح للمجتمع الجزائريين، فالمركزية المشرقية تختفي وراءها مصر التي تعد مركز ميلاد النهضة العربية بالإضافة إلى بلاد الشام ، فلهذا جاءت كتابتهم حافلة بهذه المعاني وأضفيا صفة المركزية المشرقية على تاريخ الثورة الجزائرية كلها [26].

20- **العائق اللغوي**: هناك عامل يتمثل في العائق اللغوي ، بأن المشارقة لايتقنون اللغة الفرنسية ، فمن الصعب ومن المستحيل الكتابة والبحث في تاريخ الثورة الجزائرية ، فلهذا جاءت كتاباتهم مركزة فقط على الحركة الإصلاحية ، لأنها هي الوحيدة التي كتبت أدبياتها باللغة العربية [27].

3-البعد القومي العربي للثورة الجزائرية: ركز كل من فتحي الديب ومصطفى طلاس على إبراز هذا البعد القومي ، على سبيل المثال يركز فتحي الديب على إبراز أحمد بن بلة على حساب القيادات الأخرى الأكثر شأنا منه ، بل حاول من ذلك الحط من شأن الكثير من القيادات الكبيرة للثورة الجزائرية ،وهذا دون أن ننسى أن الهدف من ذلك هو إبراز قيادة موالية لعبد الناصر ، ولاشك أن هذا يؤثر على الثورة الجزائرية ، ولهذ جاءت مذكرات فتحي الديب في الأساس تقزيما لهذه الثورة ، لا لشيء سوى إبراز الثورة المصرية وتجربتها في التحرير السياسي والاقتصادي والاجتماعي [28]، هذا عن فتحي الديب ، أما منهج مصطفى طلاس فقد وصفه أحد الباحثين:"... فكتاب مصطفى طلاس" الثورة الجزائرية" كان أبعد من أن يكون كتاب تاريخي وكان أقرب من الكتابات الأسطورية ، ولايرقى إلى الطابع الأكاديمي العلمي ..."[29].

3- <u>نماذج من كتابات (مصطفى طلاس وفتحي الديب):</u>

1- **<u>نماذج من كتابات مصطفى طلاس</u>** :

1- **إعجابه الشديد وحبه الفياض لأرض الجزائر**: يظهر هذا في جل كتاباته فمثلا عندما يتكلم في الفصل الأول عن "دراسة جيويوليتيكية الأرض والسكان" يقول : " ... قبل زيارتي للجزائر كنت أقول لماذا يتمسك الفرنسيون بهذ ه الأرض التي ليست وطنهم ولكن بعد زيارتي للجزائر الحبيبة في العام 1974م أدركت أن الفرنسيين كانوا يدافعون عن الفردوس المفقود ..." [30].

2- **نظرته إلى الثورة الجزائرية** :جاء في الفصل الثاني من كتابه مايلي : "... لقد بدأ الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانتهى في الجزائر ..." [31]، يفهم من كلامه أن دحض المستعمر لايكون إلا عن طريق ثورة مظفرة حسب مصطفى طلاس :"... ستبقى الثورة الجزائرية أو حرب التحرير ، هي الفترة الحاسمة في التاريخ المعاصر للجزائر الحديثة ، وهي تمثل بصدق مأساة الجزائر وعظمتها في وقت واحد ، وقد كتبت هذ المرحلة بدماء الشهداء وتضحيات المجاهدين ..." [32]. هذه هي نظرة مصطفى طلاس التي تمثل في نظرنا الموقف السوري الرسمي ، فماهو ياترى الموقف السوري الشعبي من الثورة الجزائرية .

في هذا الشأن يذكر الباحث أحمد طرا بين موقف المجلس النيابي السوري من الثورة الجزائرية فيقول : "... ويلاحظ أن غالبية النواب اعتبروا قضية دعم الثورة الجزائرية وتحرير الجزائر جزءا ليتجزأ من عملهم الدائم لتحقيق الوحدة بين أقطار الأمة العربية . وفقا للدستور السوري الذي أقسم النواب على احترام نصوصه

والالتزام بتنفيذها كذلك صبوا جام غضبهم على جامعة الدول العربية التي اتهمت آنذاك بأنها لم تصنع شيئا مذكورا للثورة الجزائرية ... وأكد النواب أن انتصار القطر الجزائري لابد أن يسهم في تحرير الأجزاء العربية الرازحة تحت الاستعمار بل إنه فاتحة لتحرير شعوب العالم المغلوب على أمرها..."[33].

3- **إيراده لإحصائيات وأرقام حول معارك التحرير إبان الثورة الجزائرية** : يذكر في الفصل الثالث الموسوم بـ " الثورة في بدايتها ":"... أظهر الشعب في هذه الفترة حماسة رائعة للقيام بعمل عظيم سيبقى خالدا في تاريخ الثورة الجزائرية. وهو معركة (جبل عمور) التي وقعت في 2 تشرين الأول 1956م ، وشارك فيها 500 جندي من جيش التحرير الوطني ، في حين كانت القوات الفرنسية تضم ألاف المقاتلين ، وقد استمرت المعركة أسبوعا كاملا . وكانت نتيجتها قتل 1375 جنديا فرنسيا ، من بينهم 92 ضابطا دفنوا في تيارت وإحراق 82 سيارة(ج.م.س)... ولم يخسر المجاهدون في المعركة سوى 40 شهيدا. وذلك لأن المجاهدين أفادوا من عنصر المباغتة، بقدر ماأفادوا من الموقع الطبيعي لميدان القتال ، حيث الجبال المنيعة والأراضي الوعرة ..." [34].

4-نماذج من كتابات (فتحي الديب) :

1-**دوافع وأسباب تأليف فتحي الديب لكتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر "**: نورد هنا فقرتين أوردهما الكاتب لتبرير قيامه بنشر الكتاب وتقول الأولى : "... انطلاقا من إنفرادي بمعايشة ومشاركة الأخوة الجزائريين مخططي ومفجري ثورة أول نوفمبر 1954 ،ومتابعة النضالية لكل أحداث الثورة وتطوراتها من خلال تحملي لمسؤولية دعمها لكل إمكانيات مصر ثورة منذ تفجيرها إلى أن حقق الشعب الجزائري أهداف نضاله في الحرية والاستقلال ..."[35].

ويورد في الفقرة الثانية مايلي : "... ومن ثم أصبحت من القلائل اللذين أتيحت لهم الفرصة للإطلاع المستمر والإلمام اليومي لكل أحداث مسيرة النضال الجزائري رغم تغيير وتبدل القيادات وما ترتب على ذلك التغيير من تطورات أثرت وتأثرت بها المسيرة النضالية الطويلة. وبقيت المحور الرئيسي الذي تتلقى عنده كافة الخيوط "[36]

2- **الهندسة المصرية لثورة الجزائرية** :يجزم فتحي الديب أنه هو المهندس الحقيقي لثورة نوفمبر الجزائرية ، فيقول أنه هو الذي طرح مسألة الاختيار بين أسلوبين متباينين في بدأ الكفاح المسلح ، وهو الذي رجح كافة الأسلوب الذي يعتمد عنصر المفاجأة باستخدام المجاهدين في توجيه الضربة الأولى إلى أكبر مجموعة من التجمعات العسكرية للجيش والبوليس التي يتوفر بها السلاح والذخيرة ، بهدف الاستيلاء على هذه الأخيرة ونقلها إلى حيث يتم استخدامها في عمليات أخرى لحين وصول السلاح الذي ستقوم بتهريبه وهو الذي استدعى ابن بله وأخبره بموافقة الرئيس

عبد الناصر على مبدأ دعم حركة النضال المسلح بالجزائر ثم طلب منه أن يسافر ليخطر زملاءه في إطار من السرية التامة على أن يعود مع خطتهم التفصيلية للعمل وإمكانياتهم في التهريب للسلاح مع بيان كامل باحتياجاتهم الأولوية لتحديد توقيت البدء في الكفاح [37].

3-تقييمه لمؤتمر الصومام : يذكر فتحي الديب أن مؤتمر الصومام شكل نقطة تحول خطيرة في مسيرة الثورة حسب إفادة السيد أحمد بن بلة رحمه الله وذلك لأسباب :

- إن اعتراض الولايات الشرقية والغربية التي تغيبت عن المؤتمر لن يتوقف عند حد الاعتراض على القرارات ، بل ينتظر أن يتطور إلى صدام في إطار من محاولات التصفية بين القيادات في نطاق صراع داخلي .
- إن الولايات المجاورة للحدود ستقوم بحجب السلاح عن الولايات الداخلية لإرغامها على التراجع عن القرارات المؤتمر ،وقد وصلته رسائل تفيد بذلك .
- احتمال انتقال صورة الصراع الداخلي المتوقعة إلى الخارج بعد خروج المجموعة الموالية لعبان رمضان ، الأمر الذي سيزعزع ثقة الرأي العام العربي والعالمي في الصورة المشرفة التي أمكن تحقيقها لثورة الجزائر.
- بدء مرحلة الصراع بين السياسيين والعسكريين وما تحمله من آثار ضارة بالمسيرة الثورية خاصة بعد انتشار نغمة ، سياسي وعسكري ،في أوساط جيش التحرير الوطني [38].

خـــــاتمــة :

يمكننا أن نقول في الختام أن الثورة الجزائرية ، والفكر الجزائري عموما فرضا نفسيهما على الكتابات التاريخية المشرقية ليس على مصر وسوريا فحسب،بل على العالم العربي فعلى سبيل المثال تعدى ذلك إلى اليمن حيث يذهب الكثير من اليمنيين [39] إلى درجة القول أن تاريخ اليمن المعاصر قد بدأ بمجيء الشيخ الورتيلاني [40]إليها عام 1947م وأنه هو الذي أدخل اليمن في العالم المعاصر [41] .

الهـــــوامش :

[1]حول هذا ينظر : André Découflé , sociologie des révolutions , Presses : universitaires de France ,2°éd paris 1970 .

[2] رابح لونيسي :**الصدى العالمي لأفكار ومبادئ الثورة الجزائرية** ، في مجلة الحضارة الإسلامية ،مجلة تصدر عن جامعة وهران ، الجزائر 2011، العدد15،ص 235.

[3] رابح لونيسي :**دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية** ، الطبعة الثانية ، دار كوكب العلوم ، الجزائر 2012،ص ص 319-320.

[4] مثل كتاب مصطفى طلاس : **الثورة الجزائرية** .

[5] مثل مذكرات فتحي الديب : **جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية** .

[6] مثل كتاب أحمد الخطيب : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1986.

[7] مثل كتاب أسعد السحمراني : **الاستبداد والاستعمار وطرق مواجهتهما عند الكواكبي والإبراهيمي** ، دار النفائس ، بيروت 1984 .

[8] رابح لونيسي : **دراسات حول** ... ، مرجع سابق ، ص 320.

[9] **هو صحفي فرنسي له كتابات حول الجزائر نذكر منها : "حرب الجزائر "**

[10] رابح لونيسي : **دراسات حول** ... ، مرجع سابق ،ص 321.

[11] نفسه ، ص 321.

[12] نفسه ، ص 321.

[13] محمدالبسيوني عبد الحليم : **بحث في الثورة الجزائرية ومساندة مصر لها** ، بحث مقدم للأستاذة الدكتورة سعيدة محمد حسني ،كلية التربية بالعريش،مصر2008-2009،ص ص31-32.

[14] محمد البسيوني عبد الحليم :المرجع السابق ،ص34.

[15] رابح لونيسي : **دراسات حول** ... مرجع سابق ، ص 321.

[16] نفسه ، ص326.

[17] نفسه ، ص 326.

[18] نفسه ، ص 326.

[19] نفسه ، ص 326.

[20] ولد صالح بن عمار في قرية بني مزلين شرقي قالمة سنة 1879م، ألقي عليه القبض 06أوت 1906م ونقل إلى وهران حيث سجن سنة بعدها نفي إلى دمشق ، ومنذ هذا التاريخ إنقطعت أخباره ولا نعرف كيف واين إنتهت حياته .

[21] عمار هلال : **مساهمة الخالدي صالح بن عمار في التعريف بالقضية الجزائرية 1903-1906**، في مجلة الدراسات التاريخية ، مجلة يصدرها قسم التاريخ جامعة الجزائر ، الجزائر 1992 ، العدد 6،ص152.

[22] عمار هلال : المقال السابق ، ص 152.

[23] بوعزة بوضرساية : **لمحات تاريخية عن مقدمات ثورة نوفمبر 1954م** ، في مجلة الدراسات التاريخية ، مجلة يصدرها قسم التاريخ جامعة الجزائر ، الجزائر 1992 ، العدد 6،ص ص 173-183.

[24] أحمد حمدي : **الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري** ، الطبعة الثالثة ، الجزائر 2007، ص ص 138-139.

[25] أحمد حمدي : المرجع السابق ، ص 180.

[26] رابح لونيسي : **دراسات حول** ... ، مرجع سابق ، ص ص 323-324.

[27] نفسه ، ص 325.

[28] نفسه ، ص 325.

[29] نفسه ، ص 326.

[30] مصطفى طلاس : **الثورة الجزائرية** ، تقديم بسام العسلي ، طبعة الأولى ، دار الشورى ، الجزائر 1972م، ص 13.

[31] مصطفى طلاس : المرجع السابق ، ص 35.

[32] نفسه ، ص 35.

[33] أحمد طرابين : **أصداء التضامن في المجلس النيابي السوري مع الثورة الجزائرية 1954م-1962م** ، في أعمال الملتقى الدولي الأول حول الثورة ، منشورات المركز الوطني للدراسات التاريخية ، الجزائر 1984م ، ص 33.

[34] مصطفى طلاس : المرجع السابق ، ص 129.

[35] محمد العربي الزبيري : **قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر** ، الجزائر 2007 ، ص 10.

[36] محمد العربي الزبيري : المرجع السابق ، ص 10.

[37] نفسه ، ص 35.

[38] نفسه ، ص 61.

[39] منهم الباحث محمد أحمد الشامي في كتابه **"رياح التغيير في اليمن "** ، الطبعة الثانية ، بيروت 1985م .

[40] حول شخصية الفضيل الورتيلاني أنظر : علي مرحوم : **مواقف من جهاد الفضيل الورتيلاني** ، نشر بمجلة الثقافة .

[41] رابح لونيسي : **محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر** ، الطبعة الثانية ، كوكب العلوم ، الجزائر 2012م ،ص ص 106-107.